The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Hosea 4:1-5:15	سِفْر هوشع 4: 1 5: 15
#801	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 487
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سنتابع بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا لِسِفْرِ هوشع على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصحاح الرابع من سِفر هوشع والعدد الأول. أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ آخَرَ مِنْ سِفْرِ هوشع دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

ندخل الآن إلى القسم الثاني من سِفر هوشع. نبتدئ بالآيتين 1 و2 من الأصحاح الرابع:

اِسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ لِلرَّبِّ مُحَاكَمَةً مَعَ سُكَّانِ الأَرْضِ، لأَنَّهُ لاَ أَمَانَةَ وَلاَ إِحْسَانَ وَلاَ مَعْرِفَةَ اللهِ فِي الأَرْضِ. لَعْنٌ وَكَذِبٌ وَقَتْلٌ وَسِرْقَةٌ وَفِسْقٌ. يَعْتَنِفُونَ، وَدِمَاءٌ تَلْحَقُ دِمَاءً.

لأنّ كلّ القِيَم كانت قد انهارت والحقّ كان قد رَحَل، ورحلتْ معه الرحمة وكل معرفة عن الله وذلك بسبب رفضهم كلمة الربّ، فقد كان للربّ محاكمة مع سكان الأرض. فعيناه الطاهرتان لم تشهدا سوى اللعن والكذب والقتل والسرقة والفسق بدلاً من القداسة والأمانة له. لقد طلب الربّ من شعبه وقتئذٍ "عَمّي" (في الأصحاح الثاني) أن يحاكموا أمّهم، فلمّا لم يفعلوا، ها هو بنفسه يقوم بمحاكمة سكان الأرض. إنّ الآيتين 1 و2 من الأصحاح الرابع من سِفر هوشع تُذكّراننا بما جاء في الرسالة إلى أهل رومية، الأصحاح الثالث والأعداد 9 19 الذي يشرح فيه الرسول بولس لا حالة اليهود فقط، بل كلّ الناس أيضًا، لكن إسرائيل عليه مسؤولية أعظم لأن عندهم أقوال الله. وعلينا أن نُدرِك أنه حيث تكون الامتيازات أكبر، بهذا القدر عينه تزداد المسؤوليّة. وهذا الوضع المؤسف ينطبق على كثير من البلدان التي أشرق عليها نور الإنجيل، ولكنه رُفِض في ما بعد. بل أنّنا نجد في هذا صوتًا لنا نحن المؤمنين. فكثير من الأحيان نكون غير خاضعين لسلطان الربّ على حياتنا. لقد أرسل الله الأنبياء ليخبروا الشعب بتعدّيهم، ويوبّخوهم، ويُنذِروهم بقصاص الله الذي يعرّضون أنفسهم له بسبب خطاياهم. وهذا ما استخدم هوشع النبي ليعمله في هذا الأصحاح والأصحاحات التي تلي. هنا نرى هوشع كنائب عن ملك الملوك يقيم الدعوى ضد الشعب، ويسعى لإقناعهم بخطيَّتهم وبشقاوتهم والأخطار التي تُعرِّضهم لها الخطيَّة لعلّه ينجح في أن يحملهم على التوبة وإصلاح الحياة.

ننتقل إلى الأعداد 3 6:

لِذلِكَ تَنُوحُ الأَرْضُ وَيَذْبُلُ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ أَيْضًا تَنْتَزِعُ. «وَلكِنْ لاَ يُحَاكِمْ أَحَدٌ وَلاَ يُعَاتِبْ أَحَدٌ. وَشَعْبُكَ كَمَنْ يُخَاصِمُ كَاهِنًا. فَتَتَعَثَّرُ فِي النَّهَارِ وَيَتَعَثَّرُ أَيْضًا النَّبِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أُخْرِبُ أُمَّكَ. قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا حَتَّى لاَ تَكْهَنَ لِي. وَلأَنَّكَ نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلهِكَ أَنْسَى أَنَا أَيْضًا بَنِيكَ.

لقد نقضوا كلّ وصايا الله، ولذلك هدّدهم الله بأن ينزع منهم كلّ خيراتهم. فعندما يعصى الإنسان الله من العدل أن تصبِح الخليقة الأدنى غير نافعة للإنسان.

"ولكن لا يحاكم أحد ولا يعاتب أحد". لا تُستخدَم وسيلة لإرجاعهم وإصلاحهم على أساس أنهم ميئوس منهم ولا علاج لهم. هذه تشير ضمنًا إلى أنه طالما يوجد هناك أي رجاء فعلينا أن نوبّخ الخطاة من أجل خطاياهم. إننا مدينون للآخرين بأن نوبّخهم ونقبل منهم التوبيخ. أمّا إن قال الله "لا يحاكم أحد ولا يعاقب أحد" كان هذا علامة على أن الأشخاص أو الشعب قد تُرِكوا للهلاك.

من أسوأ الأمور على أي شعب أن يصمت فيه الموبّخون، وأن ينزوي الذين يجب أن يشهدوا ضدّهم، وأن يتنحّوا عن هذه المهمة. "وشعبك كمَن يُخاصِم كاهنًا". لقد صاروا وقحين جدًا في الخطيَّة، حتى أصبحوا يهبّون في وجه الكاهن نفسه إن بذل معهم أقلّ محاولة لصدِّهم، دون مراعاة أو احترام لصفاته أو مركزه. وهنا نلاحظ أنّ الخطاة الذين يخاصمون خدّامهم بسبب أمانتهم معهم هم خطاة قد تقسَّت قلوبهم في الشرّ. والذين يتمرّدون على توبيخات خدّام الله التي رتّبها الله لإصلاحهم يخسرون بركة التوبيخ الأخوي أيضًا.

يقول العدد 6: "قد هلك شعبي من عدم المعرفة. لأنك أنت رفضتَ المعرفة أرفضك أنا حتى لا تكهن لي. ولأنك نسِيتَ شريعة إلهك أنسى أنا أيضًا بَنِيك."

تلك مرثاة الله. إنَّ عدم المعرفة هو النتيجة لرفض الإستماع. لقد عرضَ الله عليهم حقّه، لكنّهم أبوا أن يقبلوه. لذلك يضيف قوله "لأنّك رفضت المعرفة أرفضك أنا حتى لا تكهن لي. ولأنك نسيتَ شريعة إلهك أنسى أنا أيضًا بنيك". إنّ النور المرفوض ينقلب إلى

ظلمة أكثر عتمةً من ذي قبل، وتذهب بالجاني إلى مِحَنٍ قاسية، ورفض من الله. نحن نعرف أشخاصًا كانوا قد تعلّموا من الكتاب المقدّس جانبًا من الحقّ، الذي لو كانوا قد تصرّفوا بمقتضاه لخلّصهم من طريق العالم ولحرَّرهم لكي يخرجوا إلى الربّ يسوع المرفوض حاملين عاره. لكنهم أحجموا خشية الخسارة الماديّة المحتملة. وإذ طلبوا سُبُلاً أيسر من التي رسمها الكتاب المقدَّس، أسكَتوا ضمائرهم وأطفأوا روح الله. وكانت النتيجة المحزنة أنّ تلك الحقائق التي استمتعوا بها يومًا تجرّدت من القوة والفعاليّة الروحيّة، وأصبحت لهم حروفًا ميّتة صَمَّاء فتصلَّبت ضمائرهم وانتهت شهادتهم لله وعَبثًا يتحدّثون عن محاولات وتضحيات يبذلونها بأسلوبهم وبقوّتهم الذاتيَّة. فمع هذه الأمّة لم تكن المشكلة غياب المعرفة، بل رفْضها المعرفة، لقد ذهبوا وراء أصنامهم وكانوا غير أمناء لإلههم.

أما الأعداد 7 11، فتقول الآتي:

عَلَى حَسْبَمَا كَثُرُوا، هكَذَا أَخْطَأُوا إِلَيَّ، فَأُبْدِلُ كَرَامَتَهُمْ بِهَوَانٍ. يَأْكُلُونَ خَطِيَّةَ شَعْبِي وَإِلَى إِثْمِهِمْ يَحْمِلُونَ نُفُوسَهُمْ. فَيَكُونُ كَمَا الشَّعْبُ هكَذَا الْكَاهِنُ. وَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى طُرُقِهِمْ وَأَرُدُّ أَعْمَالَهُمْ عَلَيْهِمْ. فَيَأْكُلُونَ وَلاَ يَشْبَعُونَ، وَيَزْنُونَ وَلاَ يَكْثُرُونَ، لأَنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا عِبَادَةَ الرَّبِّ. «اَلزِّنَى وَالْخَمْرُ وَالسُّلاَفَةُ تَخْلِبُ الْقَلْبَ.

كانت بداية أمّتهم صغيرة، ولكنّهم بمرور الزمن "كثروا" ونموا جدًّا لكنهم "على حسبما كثروا هكذا أخطأوا إلى الله". فبقدر ما ازداد عدد أفراد الأمّة ازدادت الخطيَّة التي ارتكبوها، وازدادوا نجاسة. فإن ثروتهم، وقوّتهم وكرامتهم جعلتهم أشدّ جرأة في ارتكاب الخطيَّة. لهذا قال الله "أبدل كرامتهم بهوان". ولهذا يخذلهم الله في كل مشاريعهم "لأنهم قد تركوا عبادة الرب"و لم يبالوا بكلمة الله ولا بأعمال عنايته ولم يعودوا يُبالون به. والشعب والكهنة قسى بعضهم بعضًا في الخطيَّة ولذلك فإنهم بعدل سوف يشتركون في القصاص.

ثم نقرأ في الأعداد 12 16:

شَعْبِي يَسْأَلُ خَشَبَهُ وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ لأَنَّ رُوحَ الزِّنَى قَدْ أَضَلَّهُمْ فَزَنُوا مِنْ تَحْتِ إِلَهِهِمْ. يَذْبَحُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَيُبَخِّرُونَ عَلَى التِّلاَلِ تَحْتَ الْبَلُّوطِ وَاللُّبْنَى وَالْبُطْمِ لأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ! لِذَلِكَ تَزْنِي بَنَاتُكُمْ وَتَفْسِقُ كَنَّاتُكُمْ. لاَ أُعَاقِبُ بَنَاتِكُمْ لأَنَّهُنَّ يَزْنِينَ وَلاَ كَنَّاتِكُمْ لأَنَّهُنَّ يَفْسِقْنَ. لأَنَّهُمْ يَعْتَزِلُونَ مَعَ الزَّانِيَاتِ وَيَذْبَحُونَ مَعَ النَّاذِرَاتِ الزِّنَى. وَشَعْبٌ لاَ يَعْقِلُ يُصْرَعُ. إِنْ كُنْتَ أَنْتَ زَانِياً يَا إِسْرَائِيلُ فَلاَ يَأْثَمُ يَهُوذَا. وَلاَ تَأْتُوا إِلَى الْجِلْجَالِ وَلاَ تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ وَلاَ تَحْلِفُوا: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. إِنَّهُ قَدْ جَمَحَ إِسْرَائِيلُ كَبَقَرَةٍ جَامِحَةٍ. الآنَ يَرْعَاهُمُ الرَّبُّ كَخَرُوفٍ فِي مَكَانٍ وَاسِعٍ.

الآيات بدءًا من 12 ترِينا أنهم رفضوا الربّ وعبادته، وهكذا فلم يبق أمامهم سوى الأباطيل والأوثان. نلاحظ أنهم كانوا على استعداد لأن يستشيروا أصنامهم، لكنهم تكبّروا عن الرجوع إلى ذلك الذي يدينون له بكل بركة. ومن الملاحظ أنه حينما كان الشعب يتحوّل عن الله كانوا يصبحون أكثر تمسّكًا بالخرافات بينما يحسبونها مشقَّة أن يطيعوا صوت الربّ.

لقد استخدموا فنون السحر التي تعلّموها من كهنة أصنامهم، أي آلهتهم الخشبيّة وأصبحوا يلجأون إليها للنصح والإرشاد عمّا يجب أن يفعلوه، وكانوا يتوقّعون أنّ "عصاهم تخبرهم" عن الطريق الذي يجب أن يسلكوه، وعن مصير أمورهم في المستقبل. وقدّموا لها ذبائح كآلهة يطلبون رضاها ويخشون غضبها، ويُبخّرون أمامهم لإرضائها وتملّقها.

نأتي الآنَ، يا أحبَّائي، إلى نهاية الأصحاح الرابع مِنْ سفر هوشع. ونقرأ في الأعداد الأخيرة:

أَفْرَايِمُ مُوثَقٌ بِالأَصْنَامِ. اتْرُكُوهُ. مَتَى انْتَهَتْ مُنَادَمَتُهُمْ زَنَوْا زِنًى. أَحَبَّ مَجَانُّهَا، أَحَبُّوا الْهَوَانَ. قَدْ صَرَّتْهَا الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا وَخَجِلُوا مِنْ ذَبَائِحِهِمْ.

حين يرفض الخطاة الله، ويتبعون أهواءَهم الشرّيرة، يُسلِّمهم الله إلى نتائج خياراتهم المكتوبة ليتعلّموا عن طريق الاختبار المحزن، كما سبق وقلنا، نتائج إنحراف القلب عن الله. لِيُترَكوا لشهوات قلوبهم إلى أن يخجلوا من ذبائحهم. وهنا لا بُدَّ من أن نلاحظ أن هنالك ذبائح

سوف يخجل منها الناس يومًا ما. فالذين ضحّوا بأوقاتهم وقوّتهم وكرامتهم للعالم وللجسد، سوف يخجلون من هذه التضحيات.

العدد الأول من الأصحاح الخامس يخاطب الكهنة والشعب والأسرة المالكة على السواء، ويخبرهم بالدينونة المتّجهة نحوهم، ولا شيء يرفعها سوى التوبة.

وبهذا نكونَ قد وَصلنا، أعزائي المستمعين، إلى نهاية الأصحاح الرابع من سفر هوشع، وسنبدأ الآن، بنعمة الله، دراستنا للأصحاح الخامس.

نقرأ في الأعداد الخمسة الأولى:

اِسْمَعُوا هذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ! وَانْصِتُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ! وَأَصْغُوا يَا بَيْتَ الْمَلِكِ! لأَنَّ عَلَيْكُمُ الْقَضَاءَ، إِذْ صِرْتُمْ فَخًّا فِي مِصْفَاةَ، وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى تَابُورَ. وَقَدْ تَوَغَّلُوا فِي ذَبَائِحِ الزَّيَغَانِ، فَأَنَا تَأْدِيبٌ لِجَمِيعِهِمْ. أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَايِمَ. وَإِسْرَائِيلُ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي. إِنَّكَ الآنَ زَنَيْتَ يَا أَفْرَايِمُ. قَدْ تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. أَفْعَالُهُمْ لاَ تَدَعُهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى إِلهِهِمْ، لأَنَّ رُوحَ الزِّنَى فِي بَاطِنِهِمْ، وَهُمْ لاَ يَعْرِفُونَ الرَّبَّ. وَقَدْ أُذِلَّتْ عَظَمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، فَيَتَعَثَّرُ إِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ فِي إِثْمِهِمَا، وَيَتَعَثَّرُ يَهُوذَا أَيْضًا مَعَهُمَا.

نرى هنا صديقي المستمع أنه كثيرًا ما حاول الله أن يشفيهم، إلاّ أنهم أصرّوا على أفعالهم التي "لا تدعهم يرجعون إلى إلههم". وليس ذلك فقط، فبالإضافة إلى حالة بؤسهم، فقد تكبّروا والذي زاد شرّهم شناعة هو ما أُعطي إليهم من التوبيخات والتحذيرات الكثيرة. لطالما أخبرهم النبي هوشع عن شرِّ طرقهم وأفعالهم وتكلّم بوضوح وصراحة، والله نفسه كان "مؤدّبًا لجميعهم" وموبّخًا، سواء بواسطة ضمائرهم، أو بأعمال عنايته. عينا الله رأت "روح الزنى في باطنهم، رأت ميولهم الخفيَّة لتلك الخطايا، ومحبَّتهم لها، وتسلُّط تلك الخطايا عليهم. لم يكن لهم أي مَيْل لكي يعرفوا الله وتكون لهم شركة معه. هم "لا يعرفون الربّ" بل بالحري انصرفوا عن معرفته، بل خافوا أن يعرفوه، لئلا تزعجهم معرفته هذه في طرقهم الخاطئة. ولذلك فإنّ "أفعالهم لا تدعهم يرجعون إلى إلههم. ومع ذلك، وكأن شيئًا لم يكن، تجدهم يقتربون إلى الربّ بذبائحهم لكنهم لا يجدونه، إذ كان قد تنحّى عنهم.

ثم نقرأ في الأعداد 6 9:

يذْهَبُونَ بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلاَ يَجِدُونَهُ. قَدْ تَنَحَّى عَنْهُمْ. قَدْ غَدَرُوا بِالرَّبِّ. لأَنَّهُمْ وَلَدُوا أَوْلاَدًا أَجْنَبِيِّينَ، اَلآنَ يَأْكُلُهُمْ شَهْرٌ مَعَ أَنْصِبَتِهِمْ. «اِضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي جِبْعَةَ، بِالْقَرْنِ فِي الرَّامَةِ. اصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوَنَ. وَرَاءَكَ يَا بَنْيَامِينُ. يَصِيرُ أَفْرَايِمُ خَرَابًا فِي يَوْمِ التَّأْدِيبِ. فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَعْلَمْتُ الْيَقِينَ.

ما الفائدة من تقديم الذبائح إن لم يكن هناك توبة حقيقيّة عن الخطيَّة؟ إنها إهانة للربّ أن يتظاهر أحد أنه يقدِّم خدمة دينيَّة، دون أن يسوّي أوّلاً مسألة خطاياه مع الله. \

ننتقل إلى الأعداد 10 15، فنقرأ ما يلي:

صَارَتْ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا كَنَاقِلِي التُّخُومِ. فَأَسْكُبُ عَلَيْهِمْ سَخَطِي كَالْمَاءِ. أَفْرَايِمُ مَظْلُومٌ مَسْحُوقُ الْقَضَاءِ، لأَنَّهُ ارْتَضَى أَنْ يَمْضِيَ وَرَاءَ الْوَصِيَّةِ. فَأَنَا لأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ، وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَالسُّوسِ. «وَرَأَى أَفْرَايِمُ مَرَضَهُ وَيَهُوذَا جُرْحَهُ، فَمَضَى أَفْرَايِمُ إِلَى أَشُّورَ، وَأَرْسَلَ إِلَى مَلِكٍ عَدُوٍّ. وَلكِنَّهُ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفِيَكُمْ وَلاَ أَنْ يُزِيلَ مِنْكُمُ الْجُرْحَ. لأَنِّي لأَفْرَايِمَ كَالأَسَدِ، وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَشِبْلِ الأَسَدِ. فَإِنِّي أَنَا أَفْتَرِسُ وَأَمْضِي وَآخُذُ وَلاَ مُنْقِذٌ. أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي حَتَّى يُجَازَوْا وَيَطْلُبُوا وَجْهِي. فِي ضِيقِهِمْ يُبَكِّرُونَ إِلَيَّ.

غير أنه في هذه جميعها لا يزال يطلب توبتهم، وفي ذلك يقول: "أذهب وأرجع إلى مكاني حتى يُجازوا (أي يعترفوا بخطيَّتهم) ويطلبوا وجهي. في ضيقهم يُبكِّرون إليّ". وليس صعبًا أن نتبيَّن روح المسيح متكلّمًا في النبي هوشع. فإنّ سمات الأيام التي عاش فيها النبي هي عينها التي عمَّت حين جاء الربّ يسوع نفسه. غير أنّ الكبرياء والتبجّج والأنانيّة كانت تتعاظم في كلّ اتجاه.

فعندما يبدأ الناس بأن يَشْكوا من خطاياهم أكثر من شكواهم من مصائبهم، عندئذٍ يبدأ فيهم الرجاء بأن يكون لهم خير. والذي يطلبه الله منّا عندما نكون تحت تأديبه هو أن نعترف بأننا خطاة، وأن تأديبنا كان بحقّ وعدل.

"حتى يطلبوا وجهي" وهذا ما ينتظر الله أن يفعلوه عندما يكونون قد وصلوا إلى النهاية القصوى، وجرّبوا عبثًا الالتجاء إلى مساعدين آخرين.

"في ضيقهم يبكّرون إليَّ." أي باجتهاد وغيرة ولجاجة شديدة. وإذا طلبوا الله بهذا الشكل، وكانوا مخلصين في الطلب، سوف لا يعود يحجب نفسه، بل سيظهر كمنقذهم في مجدٍ مستعلن.

[الخاتمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

سيكمل بمشيئة الله، الراعي "تشك سميث" دراسته لسِفر هوشع. لذا، أرجو، صديقي المستمع، أن تكون برفقتنا وأن تُصغي إلينا في المرّة المقبلة.

والآن، نترككم، أعِزَّاءَنا المستمعين، مع كلمة ختامية.

[كَلِمَة خِتاميَّة]
(الرَّاعي تْشَك سميث)

صديقي المستمع، هل لاحظتَ عمق المحبَّة التي تنمّ عنها كلمات الوحي وهي تصف تلك الحالة البائسة، وما أرقَّ النعمة التي أصرَّت للنهاية على السعي لاسترداد أولئك الذين لا يستحقّون؟!

فيما يتعلّق بنا نحن، فكم هو أمر ثمين أن نعرف أنّ نعمته لا تتغيَّر؛ فإن كنّا قد شعرنا بعدم استحقاقنا وأتينا إلى الله بالتوبة والايمان وخلصنا بصليب المسيح ودمه الكريم، فنحن هدف تلك المحبة الأمينة الصابرة التي لا تتحوَّل. حقًا لن يكون لشيء تأثير فعّال نظير هذه الحقيقة، وهي أن ضلالنا لم يستطع ولن يستطيع أن يُطفئ لهيب محبَّته. لذلك يأمرنا الوحي "لا تُحزِنوا روح الله القدوس الذي به خُتِمتُم ليوم الفداء". إنّ هذا هو تحريض المحبَّة الرقيقة لكلّ واحد من أولاد الله.

صلاتنا من أجلك، يا صديقي أن تكون واحدًا من الذين خلصوا بدم المسيح الكريم وعمله على الصليب ويعيشون حياة التوبة الدائمة والايمان العامل بالمحبَّة والذين همّهم أن يتمجّد الربّ يسوع المسيح فيهم ومن خلالهم.

له المجد إلى الأبد. آمين.